

8- شرح حديث « إن الله تجاوز عن أمتي ... » - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
والصلة والسلام على اشرف الانبياء و خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد مرحبا بكم في اللقاء الثامن من لقاءات المستوى الرابع ضمن هذه آآلسلسلة التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه - 00:00:56
والله وسلم وقبل ان نبدأ في حديث هذه الحلقة وهذا اللقاء نستكمل الحديث عن الحديث السابق حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رأى منكم منكرا فليغیره الحديث. كنا قد بدأنا - 00:01:15

في نقل عن الامام النووي رحمة الله تعالى عن هذا الامر العظيم. قال رحمة الله واعلم ان هذا الباب اعني بباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد ضيع اكثره من ازمان متطاولة ي قوله وهو متوفى في القرن السابع رحمة الله. ولم يبق منه في هذه الازمان - 00:01:32
الرسوم قليلة جدا وهو باب عظيم. به قوام الامر وملأه. واذا كثر الخيت عم العقاب الصالح والطالب واذا لم يأخذوا على يد الظالم اوشك ان يعهم الله تعالى بعقابه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم - 00:01:52
لهم عذاب اليم. فينبغي لطالب الاخرية يقول رحمة الله فينبغي لطالب الاخرة وال ساعي في تحصيل رضا الله عز وجل ان ان يعتني بهذا الباب فان نفعه عظيم. لا سيما وقد ذهب معظمه - 00:02:16

ولا سيما وقد ذهب معظمه ولا يهابن من ينكر عليه لارتفاع مرتبته فان الله تعالى قال ولا ينصرن الله من ينصره. وقال تعالى ومن يعتض بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. وقال تعالى والذين جاهدوا فيما - 00:02:33
لنهدينهم سلنا وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدوا ولا يعلمن الكاذبين. ثم قال واعلم ان الاجر على قدر النصب - 00:02:53

ولا يعني تارك صديقا قريبا حميا. ولا يتاركه ايضا لصداقه وموته ومداهنته وطلب الوجاهة عنده دوام المنزلة لديه فان صداقته وموته توجب له حرمة وحقا ومن حقه ان ينصحه ويهديه الى مصالح اخرته - 00:03:12
الى اخر ما قال رحمة الله تعالى. نعم. فالقيام بهذه الشعيرة العظيمة على طريقة اهل السنة والاتباع هو من امر هذا الدين العظيم لا على طريقة اهل الفرقه والابتداع من المعتزلة وغيرهم. نعم - 00:03:32

ثمة امور مهمة تتعلق بهذا الامر اذا كان الانسان كما تقدم يجب عليه ان ينظر في المنكر وينظر في انكاره وفي وفيما يتعلق به وان يكون وان يكون المنكر ذا بصيرة - 00:03:52

فالمنكر تقدم انفا ان ازالته اذا لم يترتب على ازالته منكر اعظم وهذا من الفقه الدين فانه حينئذ يزيله. اما اذا كان يترتب على ازالته منكر اكبر فلا وثمة ايضا - 00:04:12

امر اخر يتعلق بانكار المنكر وهو قوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان وهو الانكار بالقلب. دل على ان انكار المنكر بالقلب لا يسقط عن المؤمن ابدا ما معنى انكار ما معنى انكار المنكر بالقلب ان يكرهه - 00:04:32

وان يعتقد انه منكر وان يبتعد عنه وان لا يجالسه وان يجالس اهله حال مقارفته الى غير ذلك مما يقتضيه الانكار بالقلب اذا عجز عن

الانكار باللسان والانكار باليد ثمة امر ينبغي ملاحظته ومراعاته - 00:04:58

كما تقدمت الاشارة ان انكار المنكر ينبغي ان يكون بفقهه وفهمه. بان لا يترتب عليه منكر اكبر. لكن ينبغي التذكير ان كثيرا من القعود عن انكار المنكر سببه الوهم سببه التوهם - 00:05:20

والا فقد ذكر بعض العلماء انه ان كان يتعرض لشيء من السب او الشتم فليحتسب ذلك عند الله عز وجل ثمة امر اخر ايضا يتعلق بانكار المنكر وهو سؤال يذكره بعض العلماء - 00:05:40

عند هذا المبحث الم يقل الله عز وجل الم يقل الله عز وجل لا يضركم من ضل اذا اهتدتكم اجاب عن هذا بعض العلماء فقالوا ان من هدایتکم - 00:06:01

ان من هدایتکم قيامکم بما اوجب الله عليکم بما اوجب الله عليکم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحينئذ اذا ادیتم ما عليکم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضرکم - 00:06:19

من ظل اذا اهتدتكم هذا احد اجوبة ذكرها العلماء عن هذه الاية ثمة ايضا مسألة متعلقة بهذا. هل يشترط في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يكون عالما الجواب تفصيل - 00:06:38

لا يلزم ان يكون عالما اذا كان المنكر مما هو معلوم ضرورة لكن يلزمته ان يكون عالما بما يأمر به عالم بما ينهى عنه يلزمته ان يكون ذا علم فيما يأمر وان يكون ذا علم فيما ينهى - 00:07:01

كما هو معلوم مثلا في الامور المعلومة ضرورة مثل اركان الدين وجوب الصلاة والزكاة والحج ونحو ذلك وكذلك ايضا النهي عن المنكر ما هو معلوم ضرورة انه منكر مثل الربا والزنا وشرب الخمور ونحو ذلك - 00:07:21

فيشترط ان يكون الانسان عالما بما ينكر ولا يشترط ان يكون من اهل العلم ثمة امر اخر هل يشترط في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يكون - 00:07:41

مستقیما خيرا صالحا قال بعض اهل العلم لا يشترط في الامر والنهاي ان يكون كامل الحال ممثلا ما يأمر به مجتنبا ما ينهى عنه بل عليه الامر وان كان مخلا بما يأمر به. والنهاي وان كان متلبسا بما ينهى عنه فانه يجب عليه شيئا ان يأمر نفسه - 00:07:56

انهاها ويأمر غيرهم وينهاه فاذا اخل باحدهما كيف يباح له الاخلاع بالآخر؟ نعم يعني يجاهد نفسه له في ان يكون صالحا وان يكون مصلحا ولا يقصر في بذل النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:08:18

ثمة اشارة مهمة جدا في قوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان الى ان الايمان منه ما هو عمل فليغيره بيده ان لم يستطع فبلسانه. ومنه ما هو بعمل القلب - 00:08:39

فان لم يستطع فبقلبه فجعل ذلك كله ايمانا لكن اضعف الايمان التغيير بالقلب. وبه بعض العلماء الى ان من يحصل التغيير بالقلب فان ايمانه على خطر. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال وذلك اضعف الايمان. وهذه مرتبة خطيرة جدا - 00:08:57

وشديدة اذا اصبح الناس لا ينكرون المنكر حتى يقلو لهم لشيوخه وانتشاره وكتراهه فذلك امر عظيم ولذلك هذا تنبیه عظيم في قوله عليه الصلاة والسلام وذلك اضعف الايمان وذلك اضعف الايمان - 00:09:17

في وصية لقمان لابنه وكما هو معلوم يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر اشارة الى ان من يأمر بالمعروف سوف ينهى عن المنكر ان السنة جارية ان يبتلى. فما الذي يحمل الانسان على القيام بهذه الشعيرة؟ ذكر بعض - 00:09:37

العلماء امورا خمسة نذكرها على سبيل الاجمال وبها نختتم. رجاء ثوابه ثواب هذه الشعيرة العظيمة. الامر الثاني خوف العقاب من تركه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وثارة الغضب لله يحمل الانسان النهي عن المنكر الغضب لله على انتهائه محارمه.

وتارة النصيحة - 00:09:57

المؤمنين والرحمة بهم ورجاء انقادهم وتارة يحمل عليه اجلال اجلال الله تعالى واعظامه ومحبته نعم هذه بعض الامور التي تدفع الانسان الى القيام بهذا الامر العظيم. تقدمت الاشارة الى ان القيام بهذا الامر على طريقة - 00:10:20

اهل السنة والتابع ومراعاة فقهه والتبصر فيه بالحكمة والموعظة. وقد ذكر العلماء انه ينبغي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان

يكون حسن الخلق وان يكون ان يأمر برفق. لأن الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. واستثنى بعض - 00:10:41
العلماء من جاهر بالفسق فانه يغلظ عليه اذا كان في ذلك مصلحة. نعم هذه اشارة الى هذا الامر عظيم حديث النبي عليه الصلاة والسلام. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لمرضاته. نتوقف في فاصل قصير. نستأنف بعده حديث هذا اللقاء - 00:11:01
نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والرشاد لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيينه - 00:11:21

حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقد جاء الاسلام اكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:11:58

وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا. بمشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة - 00:12:26
وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة بنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع. مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل - 00:12:51

خلاله في المجتمعات الاخرى كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بوبيزارد ان الشعرا من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على تغير الحياة الزوجية اثر خطير - 00:13:18

وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكانة ومسؤوليات. وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي ببي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال - 00:13:45
انما النساء شقائق الرجال مرحبا بكم مرة اخرى ونبدأ حديث هذا اللقاء الا وهو حديث ابي ذر الغفارى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز عن امتي - 00:14:08

الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الامام احمد وابن ماجة وصححه الالباني رحم الله الجميع هذا الحديث روي عن النبي عليه الصلاة والسلام من وجوه عدة رواه الامام احمد وابن ماجة - 00:14:45

من حديث ابي ذر رضي الله عنه وخرجه الطبراني والحاكم من حديث ابن عباس خرجه الطبراني ايضا من حديث ثوبان وقد حسن بعض اهل العلم وبعضهم صححه ممن حسن الامام النووي رحمة الله - 00:15:12

وصححه الشيخ الالباني رحمة الله تعالى وقد ورد عن بعض ائمة الحديث كابي حاتم والامام احمد الحكم عليه بالنكار وانه لا يصح بل قال الامام محمد ابن نصر المروزي انه ليس لها هذا الحديث اسناد يحتاج به - 00:15:33
هذا من حيث الحديث عن ثبوت هذا الحديث باسانيده فان فيه مقالا كما تقدم واما معناه فقد جاءت الآيات والاحاديث بما يدل عليه فاما الخطأ والنسيان وقد جاء في كتاب الله - 00:16:00

تبارك وتعالى وكذا الکراه في صحيح مسلم من رواية سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:16:27

قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء. يعني شيء عظيم وشق عليهم ذلك وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا - 00:16:50

حديث في صحيح مسلم قال فالقى الله الائمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا - 00:17:11

لا تؤاخذنا ان سينا او اخطأنا قال قد فعلت يعني الله عز وجل ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا - 00:17:38

قال قد فعلت اذا جاء في هذه الاية ذكر الخطأ والنسيان وان الله تعالى قال قد فعلت بعد هذا الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ان سيننا او اخطأنا
فهذا تصريح في كتاب الله على سبيل الدعاء وقد ثبت ان الله تعالى قد قال - [00:17:59](#)

ان الله تعالى قال قد فعلت وكذا في الاكره قال الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن من
شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله - [00:18:27](#)

لهم عذاب عظيم والشاهد قوله سبحانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
هذا الحديث فيه الدلالة العظيمة على يسر هذه الشريعة - [00:18:52](#)

فاما كان الله تعالى قد وضع الخطأ ما اخطأ فيه الانسان ووضع النسيان لا يؤاخذ به ووضع المؤاخذة في حال الاكره فهذا باب
عظيم من ابواب رحمة الله وباب وسمة بینة بارزة من سمات هذه - [00:19:21](#)

شريعة الا وهي اليسر. يريد الله بكم العسر ثمة سؤال مهم ثمة سؤال مهم ما المقصود بوضع الله ان الله وضع عن
امتي وضع ماذا وهل - [00:19:46](#)

يتترتب على ذلك شيء قبل ذلك ما المقصود بالخطأ الخطأ قد يطلق في لغة العرب في مقابل الصواب يقال هذا صحيح وهذا خطأ
ولكن يطلق في لغة العرب ايضا فيما يقابل العمد - [00:20:09](#)

فان الانسان مثلا اذا اخذ السهم او البندق او السلاح ورمي طيرا متعمدا لقتله قاصدا قتل الطير فهذا هو العمد قصد ذلك ولكن اذا اراد
ان ان يقتل الطير ان يقتل الطير اذا اراد ان يصيده الطير - [00:20:31](#)

فجاء ذلك فجاء السهم او جاء ما يخرج من السلاح فوقع في مسلم فقتله فذلك الذي يسمى خطأ اي بغير عمد الخطأ ان يقصد بفعله
شيئا فيصادر فعله غير ما قصده - [00:20:54](#)

كان يقصد مثلا ان يصيده طيرا فيقتل انسانا او يقصد ان يقتل كافرا فيقع القتل على مسلم فهذا هو القتل الخطأ وقد جاء ذكر هذا في
كتاب الله تبارك وتعالى - [00:21:15](#)

قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمن الايات لعله يأتي الاشارة اليها ايضا لا يقتل المؤمن المؤمن
عمدا ابدا انما قد يقع القتل منه لاخيه المؤمن لكن على سبيل الخطأ - [00:21:31](#)

اي على غير سبيل العمد بحيث يقصد فعل شيء فينتج عنه آآ قتلى آآ مؤمن مثلا كذلك ايضا كمن يسير بسيارته فيقع منه حادث
يصطدم بشيء ويترتب عليه اضرار في سيارة اخيه المسلم مثلا - [00:21:55](#)

فهذا بالخطأ وليس بالعمد هذا بالخطأ وليس بالعمد. فالخطأ هنا ما يقابل العمد وما هو النسيان النسيان ذهول القلب عن شيء يعلم
ويعلم بالشيء لكن نسيه ذهله فلم يذكره ذهله عنه - [00:22:18](#)

بقي ان نشير الى السؤال المذكور قبل قليل. ما المقصود بقول الله بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لي او كما جاء
في الحديث الاخر ان الله قد وضع عن امتي. ما المقصود بذلك؟ الجواب عنه ان شاء الله بعد فاصل قصير. نعود - [00:22:41](#)

الىكم بعده باذن الله تعالى هل كرم المرأة احد متلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة بعض الاحكام كاعفائها
من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقرها لها فللمرأة حقها في التعليم - [00:23:01](#)

وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء
نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتفقهن في الدين - [00:23:38](#)

والتعليم حق للمرأة على ابها وزوجها عن علي ابى طالب في قوله تعالى يا ابها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة قال علموهم وادبوهم. وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه - [00:23:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر
بالنساء العالىات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين - [00:24:30](#)

قال عطاء بن ابى رياح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية.

وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى - [00:24:50](#)

الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نظيرًا مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يروي عنه ان الله وضع عن امتى او ان الله تجاوز عن امتى - [00:25:15](#)

وبنحو ذلك تقدم قبل الفاصل سؤال ما المقصود وهل المقصود الا يترب على الخطأ والنسيان والاكراه شيء ابدا يعني مثلا لو ان انسانا اخطأ اي لم يتعمد قدم بسيارته سيارة اخر - [00:25:56](#)

وائفل فيها اه اشياء هل يعني لا يتحمل شيئا البتة هل هذا هو المقصود؟ طيب لو ان انسانا نسي ايضا نسي الوضوء فصلى بغير وضوء فهل معنى ذلك انه وضع عنه وظعا مطلقا - [00:26:23](#)

تم التجاوز عن ان الله يتجاوز عنه تجاوزا مطلقا المقصود في الحديث كما حرر اهل العلم ان الله وضع عن امتى او ان الله تجاوز عن امتى المقصود الاثم فوضع الله تعالى الاثم - [00:26:47](#)

عن من اخطأ او نسي او كان مكرها لكن لا يعني ذلك رفع الاحكام المترتبة وخصوصا فيما يتعلق بالحقوق وخصوصا فيما يمكن ادراكه ولذلك مثلا لو ان انسانا - [00:27:07](#)

نسي الصلاة نسي اداء الصلاة هنا رفع عنه شيء وضع عنه شيء ويبقى عليه شيء او يوضع رفع عنه ويوضع عنه الاثم فلا اثم عليه ان شاء الله لكن عليه ان يؤدي الصلاة - [00:27:30](#)

قال عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ايضا مثلا نسي الوضوء نسي الطهارة نسي الوضوء ما توضأ وصلى على غير طهارة - [00:27:53](#)

فهل يأثم الجواب لا يأثم لكن يترب عليه ان يتوضأ وان يعيد الصلاة لان صلاته فقدت شرط صحة وهو الطهارة فعليه ان يفعل ذلك. ايضا مما جاء منصوصا في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:28:13](#)

في حال قتل الخطأ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ طيب اذا كان خطأ عن غير عمد عن غير قصد لا شيء عليه يذهب لا شيء عليه بتاتا. لا - [00:28:34](#)

قتل مؤمنا خطأ نعم في هذا الحديث وفي هذا الوضع وفي هذا التجاوز اشارة مهمة الى ان المؤاخذة والذنب والذنب والسيئات انما تكون عما قصده الانسان ما قصده واراده اه كان متذكرا لم يكن ناسيا كان متعمدا - [00:28:53](#)

اما اذا كان خطأ غير عمد او نسيانا من غير ذكر فان الله تعالى لا يؤاخذ به معنى لا يؤاخذ بالذنب لا يجازى على الذنب لكن يبقى عليه ما ذكر الله عز وجل في مثل هذه الآيات. وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - [00:29:21](#)

ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة عليه الكفارة وعليه الديمة فتحرير وهو خطأ. لكن يبقى اذا يبقى يوضع عنه ويرفع عنه ويتجاوز عنه في في امر الاثم والذنب فليس عليه الذنب لانه لم يكتسب ذلك عن عمد - [00:29:44](#)

لكن يبقى عليه الاحكام الاخرى المتعلقة بفعله فتحرير رقبة مؤمنة ونية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا الى اخر الآيات فدللت هذه الآيات والحاديذ على هذا المعنى الذي ذكره العلماء في هذا الحديث العظيم. فتجاوز الله تعالى - [00:30:09](#)

عن المؤمن ما اخطأ فيه او ما كان عن نسيان او ما كان حال اكراه تجاوز احنا على سبيل الاجمال عن عن الذنب والمؤاخذة به. اما ما يترب عليه فانه من احكام - [00:30:36](#)

غير الذنب فانها تبقى على المسلم وذكر بعض العلماء مثل هذا ايضا لو لم يلبس لباسا وليس وفيه نجاسة وهو ناس ثم تذكر في اثناء صلاته فانه حينئذ كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:55](#)

خلع نعاله وهو يصلى فخلع الصحابة نعالهم ثم اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام قال ما حملكم على ذلك؟ فذكروا انهم رأوه فعل ذلك فقال لهم انه اتاني جبريل اخبرني ان بها اذى او قذرا او كما قال عليه الصلاة والسلام. فنسى عليه الصلاة والسلام او لم يكن عنده علم بذلك ثم انه - [00:31:20](#)

فعل صلي الله عليه وسلم حين اخبره جبريل عليه الصلاة والسلام فالناس والمخطئ وكذا المكره في عموم احواله لا لا يؤاخذ بالاثم

او لا يؤخذ بكتابة الاسم على ايه المكره - 00:31:43

ذكر العلماء ان في المكره احوال المكره قد يكون الاكراه بحيث يصبح لا قدرة له ولا اختيار يصبح اكراه اكراه بالكلية لا اختيار له بالكلية كما قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ولا قدرة له على الامتناع - 00:32:06

كم حمل وهو مقيد وادخل الى مكان حلف الا يدخله مثلا او اخذ جسمه وربط ثم رمي به شخص ثم رمي به شخص اخر فمات فهذا اكراه اكراه مطلقا لا اختيار له بالكلية - 00:32:34

فهذا لا قدرة له ولا يؤخذ على ما صدر عنه النوع الثاني من اكره بضرب او غيره حتى فعل هو له قدرة لكن ل肯 ليست قدرة مطلقة وفي هذا الحال - 00:32:54

تختلف او تترتب احكام متعلقة بذلك فمثلا لو قيل له اما ان تقتل فلانا هذا المؤمن او تقتل هذا السبيل يكراه. هذا وجه من وجوه الاكراه فقيل له اما ان تقتل او تقتل. في هذه الحال - 00:33:15

قال بعض العلماء ومنهم الحافظ ابن رجب رحمه الله واتفق العلماء على انه لو اكره على قتل معصوم لم يبح له ان يقتله فانه انما يقتله باختياره افتداء لنفسه من القتل - 00:33:38

يعني قيل له اما ان تقتل واما ان تقتل. ما نفسه باعز من تلك النفس قال رحمه الله وهذا اجماع من العلماء المعتمد بهم لكن لو اخذ جسمه وربط ورمي به على معصوم حتى قتل. لا اختيار له مطلقا - 00:33:57

فلا يؤخذ بذلك لكن لو اكره على ما هو دون القتل كمن اكره مثلا على كلمة الكفر فانه اذا اكرها ملجا فانه يقولها كما ذكر الله عز وجل فانه يقولها ولا حرج عليه - 00:34:16

كما بين الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم. ثمة مسائل وتفاصيل يذكرها الفقهاء واهل العلم فيما يترتب على الاكراه في الافعال فلو اكره مثلا على شرب الخمر ثم صدرت عنه افعال من العطر - 00:34:35

والطلاق ونحو ذلك هل يؤخذ او لا يؤخذ؟ ثمة تفاصيلات في مظانها من كتب اهل العلم وثمة اكرام يكون بحق انسان عليه حقوق ولم يؤد الحقوق التي عليه فالزمه القاضي او الحاكم ان يبيع بعض املاكه ليسد ما عليه حقوق الناس - 00:34:53

فهذا اكراه بحق هذا اكراه بحق نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:19

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والستة - 00:35:37